الديار
AD-DIYAR
الأحد 2012-03-18 العدد 8299

كارلوس غصن متنقلاً بين القصر الجمهوري والجامعة اليسوعية وتجمع رجال الاعمال
سليمان أبدى تقديره للموقع الذي يحتله غصن والعطاءات التي قدمها

اشاد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بالاغتراب اللبناني عموما وبالمواقع والمناصب الرفيعة التي احتلها بعض المغتربين في شتى المجالات ولا سيما السياسية والاقتصادية منها، منوها بما يقدمه هؤلاء الى وطنهم الام.

ولفت سليمان، في خلال استقباله رئيس مجلس ادارة شركتي رينو الفرنسية ونيسان اليابانية كارلوس غصن، ورئيس جامعة القديس يوسف الاب رينيه شاموسي مع وفد الى تقديره الشخصي وتقدير لبنان للموقع الذي يحتله غصن والى العطاءات التي يقدمها خصوصا في المجالين التربوي والتعليمي عبر المنح للطلاب المتفوقين فضلا عن دعمه عددا من المشاريع الاجتماعية والانسانية الطابع.

واعتبر رئيس الجمهورية ان مفهوم الهجرة والاغتراب ودور المغتربين لم يعد هو نفسه اليوم في ظل العولمة والتواصل المباشر بفعل التطور المذهل في تقنيات الاتصال. وفي خلال اللقاء ابلغ غصن وشاموسي الى الرئيس سليمان انشاء كرسي جامعي وماستر في السلامة المرورية وهو الاول في العالم ويبدأ في الموسم الجامعي المقبل بعد انتهاء التحضيرات اللازمة لذلك.

■ تجمع رجال الاعمال ■

وكان تجمع رجال الاعمال اللبنانيين برئاسة رئيس التجمع الدكتور فؤاد زمكحل قد نظم غداء حوار مع كارلوس غصن شارك فيه عدد من الوزراء والسفراء ورؤساء الهيئات الاقتصادية وعدد كبير من اعضاء التجمع.

استهل اللقاء بكلمة لرئيس التجمع الدكتور فؤاد زمكحل اشاد فيها بمزايا رجل الاعمال كارلوس غصن الذي نجح باعادة هيكلة كبرى المؤسسات العالمية.

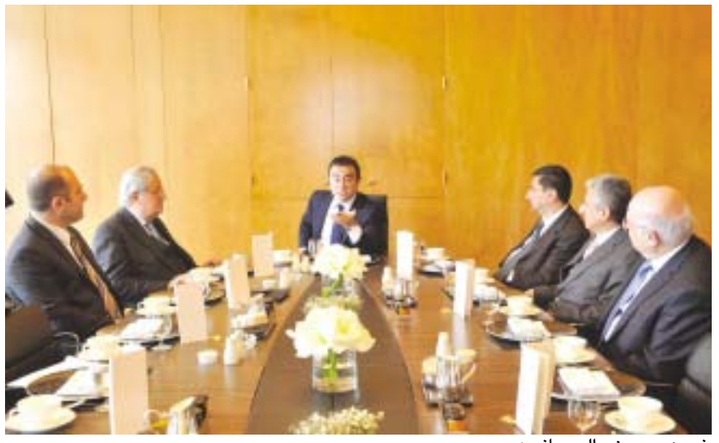
غصن مع بعض الصحافيين

غصن يتحدث

وقدم زمكحل باسم الهيئة الادارية للتجمع درعا تذكاريا عربون فخر كتب عليه:

«السيد كارلوس غصن نموذج مثابرة، فعالية، ونجاح، شكرا لرفع راية لبنان عالية في كل البلدان ليذكركم دوما باننا من مدرستكم».

وبعد تسليم الدرع التذكاري، تحدث غصن فقال: ازمات كبرى عديدة هزت صناعة السيارات: الزلزال والتسونامي في اليابان، والفيضانات في تايلاند، وازمة الديون العليا في اوروبا مما ادى الى تراجع الطلبيات في الربع الاخير من السنة.

رغم ذلك، سجلت رينو ونيسان رقما قياسيا في مبيعاتهما في عام ٢٠١١.

كيف يمكننا ادارة شركة عندما تحل الازمة؟ كيف يمكننا التأكد من انها ستخرج اقوى من الازمة؟ يمكن ان تكون الازمات داخلية او خارجية.

وكان غصن قد التقى عدداً من الصحافيين وقال: «ان الشعب الصيني هو شبيه الشعب الاميركي، وليس كالاوروبي والياباني، فالصيني يعجبه النمط الاميركي في الحياة والتفكير وحتى في اقتناء السيارات».

تتصدر الصين المرتبة الاولى في سوق المبيعات، حتى بما يتعلق بالمبيعات التي تشير الى المستوى المرتفع من الرفاهية.

ففي الصين يتم احتساب عدد الاشخاص القادرين على شراء ادوات الرفاهية كالسيارات مثلاً. وكل هذه الاشارات هي خير دليل على ان اقتصاد الصين سيكون الأقوى خلال السنوات القادمة.

واضاف: منذ عشر سنوات كنا نركز على الاسواق الاوروبية والاميركية واليابانية، اما اليوم فلم نعد قادرين على الاعتماد على هذه الاسواق فقط، فنحن بحاجة الى اسواق اخرى داخل البلدان الاقل نموأو التي تعتبر أسواقاً ضخمة يمكن الاعتماد عليها، وعلى سبيل المثال في العام ٢٠٠٧ كان استهلاك السوق الاميركي ١٦ مليون سيارة، والآن اصبح ١٣ مليوناً.

وعلى سؤال حول السبب الذي جعل الاستثمارات الصناعية تتركز في بلدان دون أخرى أجاب: «لدينا مصنع في ريو دي جنيرو» واليوم أنا ذاهب الى اندونيسيا والشهر الماضي كنت في المغرب وهناك تم افتتاح مصنعاً في «طنجا»، مع الاشارة ان رئيس مجلس الوزراء المغربي اتصل شخصياً بي وأنا في فرنسا، وطلب مقابلتي ليبلغني رغبته في اقامة مصنع في المغرب مبدياً تعاونه وانفتاحه امام أي مساعدة أو تسهيلات من شأنها أن تساهم في افتتاح المصنع المنشود وهذا بالفعل ما حدث.

اذاً، فهناك فرق بين بلد يقدم لك كافة التسهيلات، بالاضافة الى كونه يتمتع بسوق داخلي كبير ومهم، وبلد آخر يفتقر الى كل هذه المميزات، فمثلاً لبنان يستوعب حوالى ٣٠ الف سيارة، وغير قادر على تأمين اتفاقيات تصدير مع البلدان المجاورة، مع العلم ان اقل مصنع ينتج ٢٠٠ الف سيارة، وتكلفته تصل الى مليار يورو، اذاً فالموضوع ليس «مزحة»، وهناك اموال طائلة يتم انفاقها على هذه المصانع. لذلك فالشرط الاساسي لانشاء معامل واستثمارات صناعية في الدول العربية هو انشاء سوق عربية مشتركة».

مشيرا الى أن «الثورات تقوم بسبب نقص الاستثمار وعدم توفر فرص العمل، فالشباب ينقصهم الأمل، واذا ما تم انشاء اي معمل في لبنان فهذا سيفيده كثيراً، ولكن هذا بحاجة الى تسهيلات وقوانين تشجع على الاستثمار وعندها فالشركات ستكون جاهزة للمجيء الى لبنان».

هذا واشار الى أن شركتي رينو ونيسان لديهما بحدود ٣٥٠ الف موظف في العالم، ومليوني شخص على الأقل يعملون لصالح هاتين الشركتين العملاقين.

خاتماً لقاءه بالتأكيد على عدم وجود أي رغبة او طموح سياسي داخلي او خارجي لديه، فهو مرتاح لادارته هاتين الشركتين ويجد في عمله متعة وسعادة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"